

كوا ليسا

تقول مصادر

ديبلوماسية عربية
إن زيارة نائب وزير
الخارجية الروسية
ميخائيل بوغدانوف
إلى الرياض جاءت
بطلب سعودي، وإن
روسيا كانت حريصة
على التشاور مع
إيران قبل تلبية الطلب،
ليحمل بوغدانوف
تصوراً للحل السياسي
للأزمة اليمنية قابلاً
للتطبيق، خصوصاً
أن الطلب السعودي
تزامن مع تحرك عُمان
نحو إيران، وهو ما لا
يتم من دون حصول
مسقط على موافقة
مسبقة من الرياض.

اليابان تعلن صلاحية أول مفاعلين لاستئناف توليد الطاقة النووية

افسحت اليابان المجال أمس أمام استئناف توليد الطاقة النووية بعد مرور أربع سنوات على أسوأ كارثة نووية في العالم منذ 25 عاماً. وقالت الهيئات التنظيمية إن مفاعلي محطة «سينداي» التابعة لشركة «كيوشو الكبريتك باور» اجتازا إجراءات السلامة التي أدخلت على الصناعة بعد الزلزال الهائل وموجات المد العاتية التي تسببت في حدوث انصهار وانفجارات في محطة «فوكوشيما داييتشي» عام 2011. وقال أعضاء هيئة الرقابة النووية أثناء اجتماع بثه التلفزيون إن مفاعلي محطة «سينداي» اجتازا مرحلة التقييم النهائي للأمان. وتحتاج إعادة تشغيل المحطة إلى موافقة السلطات المحلية أيضاً. وتأمل «كيوشو الكبريتك» باستئناف تشغيل المفاعل رقم 1 في «سينداي» في أواخر تموز على أن يعقبه تشغيل المفاعل رقم 2 في أواخر أيلول. ولا تزال محطة «سينداي» في حاجة إلى اجتياز فحوص التشغيل قبل إعادة عملها لكن من المتوقع أن يتم ذلك من دون عقبات كبرى. وكانت الكارثة النووية أدت إلى إغلاق كل المفاعلات النووية في البلاد وأثارت معارضة شعبية للصناعة، حيث أجبر الإشعاع الذي نتج من كارثة «فوكوشيما» حوالي 160 ألف شخص على ترك منازلهم ولن يعود كثيرون منهم إلى ديارهم أبداً في أسوأ كارثة نووية منذ كارثة «تشيرنوبيل» في عام 1986. وكبد إغلاق المفاعلات النووية في اليابان الشركات خسائر بعشرات مليارات الدولارات، إذ لجأت إلى استيراد الوقود الأحفوري لتوليد الكهرباء علاوة على تكاليف عمليات تطوير الوقود بقطاع السلامة الجديدة المشددة. وقررت بعض الشركات التخلص من المفاعلات القديمة ليعقبها في اليابان 43 مفاعلاً قابلاً للتشغيل مقابل 54 مفاعلاً قبل الكارثة. ومن المستبعد أن يحظى استئناف تشغيل المحطات النووية بترحيب شعبي بعدما سلطت الكارثة الضوء على العلاقات الودية بين الشركات والهيئة التنظيمية السابقة. وعزز الرد المتخبط على الانصهارات التي شهدتها «فوكوشيما» فكرة أن الطاقة النووية خطيرة للغاية في بلد عرضة للزلازل مثل اليابان.

واشنطن وسيول وطوكيو تبحث زيادة الضغط على كوريا الشمالية

قال مسؤولون إن الولايات المتحدة ناقشت مع حليفتين مهمتين لها في آسيا سبل زيادة الضغوط على كوريا الشمالية لإنهاء برنامجها النووي كما ستحت الدول الثلاث الصين على المساعدة في إعادة بيونغيانغ إلى طاولة التفاوض. وتأتي المحادثات في سيول بعد تجربة قال الشمال إنه أجراها لإطلاق صاروخ باليستي من عواسة هذا الشهر. وإذا ثبت صحة الأمر فإنه قد يعني تطور القرارات العسكرية للدولة المنعزلة. وقال هوانج جون-كوك كبير المفاوضين النوويين في كوريا الجنوبية للصحافيين بعد أن التقى بمبعوثي الولايات المتحدة واليابان «أجرينا مناقشات محددة في شأن سبل ردع استفزازات كوريا الشمالية وزيادة فعالية العقوبات»، مضيفاً أن تجربة الشمال لنظام صاروخي باليستي من عواسة خرق واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي. من جهته، ذكر سونج كيم ممثل الولايات المتحدة في المحادثات السداسية التي تستضيفها الصين وتهدف إلى كبح جماح الطموحات النووية لكوريا الشمالية أنه سيلتقي بمسؤولين صينيين هذا الأسبوع ليبحث سبل استئناف الحوار. وأضاف: «في شكل ما... لم تدع (بيونغيانغ) أماناً خياراً سوى التعاون على زيادة الضغوط على كوريا الشمالية». وفرضت الأمم المتحدة والولايات المتحدة عقوبات على كوريا الشمالية بسبب التجارب النووية والصاروخية التي تجربها وذلك في خطوات رأت بيونغيانغ فيها مجوماً على حقا السيادة في الدفاع عن نفسها. وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال الأسبوع الماضي إن واشنطن وبكين تناقشان فرض المزيد من العقوبات على كوريا الشمالية التي ذكر أنها «لم تقترب حتى» من اتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء برنامجها النووي.

فاو: عدد الجياع في العالم تراجع إلى دون 800 مليون للمرة الأولى

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» أن عدد الجياع حول العالم تراجع دون 800 مليون، وذلك للمرة الأولى منذ بدء إحصائهم. وقالت «فاو» إن عدد الجياع الكلي في العالم انخفض فعلياً نهاية العام الماضي إلى 795 مليون نسمة. أي أقل مما كان عليه خلال الفترة ما بين 1990 و1992 بمقدار 216 مليوناً. وظهر تقرير «حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، 2015» المختص بالوجع الصادر مؤخراً من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «إيفاد»، وبرنامج الأغذية العالمي لبلوغ عدد الفقراء على الجوع ضمن الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة. كما أشار التقرير إلى أن التقي الجياع في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي انخفضت منذ عام 1990، من 14.7 في المئة إلى 5.5 في المئة، في حين أن نسبة الأطفال (دون 5 سنوات من العمر) الذين يعانون من نقص الوزن تراجعت على نحو حاد.

البناء

الخطر الأخطر...!

■ فادي مطر

في المقابل دعا وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، التحالف الدولي العربي لمحاربة تنظيم «داعش» في العراق وسورية، إلى زيادة وتيرة العمليات العسكرية في أسرع وقت، لمنع التنظيم المتطرف، من تحقيق مكاسب جديدة. وقال فابيوس، في كلمة أمام الجمعية الوطنية في «البرلمان» الفرنسي الثلاثاء 26 من أيار الجاري «يجب أن تجري عملية تعزيز الحشد الدولي في كل من العراق وسورية سريعا، وإلا فإننا نتجه نحو الوصول إلى بلد تمزقه الانقسامات، أو كلا البلدين، مع وقوع المزيد من المذابح، وانتقد الوزير الفرنسي السلطة الحاكمة في العراق، بسبب عدم التزامها بتشكيل حكومة تعددية تضم مختلف القوى السياسية والطوائف الدينية، وأضاف أن «هذا الاتفاق هو ما استندنا إليه في تبرير التزامنا بالمشاركة في العملية العسكرية... فهذا الاتفاق يجب أن يحظى الآن باحترام أكبر «حسب تصريحات فابيوس قبل نحو أسبوع على القمة التي من المقرر أن تستضيفها فرنسا في الثاني من حزيران المقبل، لمراجعة استراتيجية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في كل من العراق وسورية. في المقابل يبدو الخيار الأقل احتمالا، برغم تقديرات محللين أن أميركا هي أقل الخاسرين في حال قرار نفض اليد عن العراق، وقال إيان بريمر، من مجموعة إيرايشيا المتخصصة في شؤون الجماعات الإسلامية منذ أيام «بقي حقيقه أن داعش لا يمثل خطراً أكبر على أميركا بقدر المنطقة وأوروبا». وبحسب ما توصل إليه باحثون متخصصون في شؤون الجماعات الإسلامية أن التحالف الدولي ليس لديه حتى الآن نية أو خطة الملزمة على التنظيم الارهابي، قبل إيجاد حل سياسي تتفق عليه كل الأطراف في سورية والعراق.

استئناف مفاوضات إيران والسداسية على مستوى الخبراء في فيينا

خامنئي: ثوابتنا النووية لم تتغير



العلاج هنا يتمثل في تحديد الأولويات على صعيد تخصيص المصادر الداخلية والخارجية. ولغت قائد الثورة إلى الموضوع النووي وقال: «إن مواقفنا النووية هي نفسها التي أعلنها سابقاً قولاً وتحريراً»، مضيفاً «هذه المواقف هي مواقف النظام الرئيسة وإن الأخوة يبذلون كل ما في وسعهم في هذا المجال ولا بد من أن يتمسكوا بهذه المواقف لما يضمن مصلحة البلاد». من جهته، أكد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية بجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران على أكبر ولايتي أن بعض الدول الغربية تسعى بذرائع مختلفة لإيصال المفاوضات النووية إلى طريق مسدود. مؤكداً أن إيران تستصعد امام المطالب المبايع بها. وهذا واستأنفت أمس في فيينا جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران والجموع السداسية لصياغة نص الاتفاق النهائي. وتأتي هذه الجولة من المفاوضات في وقت وجده من كبار المسؤولين الإيرانيين الاتهامات لواشنطن بنقض النقاهاات النووية السابقة، بخاصة الأخيرة التي جرت في لوزان السويسرية. ويرأس عباس عراقجي نائب وزير الخارجية الإيراني وفد بلاده في هذه المفاوضات، أما هيلغا شميت مساعدة المفضضة الأوربية للسيااسة الخارجية فتقوم بالتنسيق عمل «السداسية»، على هذا المستوى. ويتخفى على اطراف المفاوضات، قبل 30 حزيران المقبل تجاوز عدد من الخلافات، بخاصة في ما يتعلق بألية رفع العقوبات المفروضة على

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أن «مواقفنا النووية هي نفسها التي أعلنها سابقاً قولاً وتحريراً»، مضيفاً «هذه المواقف هي مواقف النظام الرئيسة وإن الأخوة يبذلون كل ما في وسعهم في هذا المجال ولا بد من أن يتمسكوا بهذه المواقف لما يضمن مصلحة البلاد». ولغت خامنئي خلال استقباله أمس، رئيس وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي، إلى أن الموقف في الموضوع النووي هو ما يتم إبلاغ المسؤولين عن استطلاعوا تجهيز تحريكه وينبغي التمسك بهذه المواقف بما يكفل مصالح إيران، داعياً الجميع إلى أن يتفقوا بأن توفير الطاقات الداخلية من شأنه أن يؤدي إلى حل القضية النووية بسهولة. وشدد القائد الإيراني على ضرورة تعزيز المواقف الداخلية وقال: «نحن لا نواجه القضية النووية لوحدها بل هناك العديد من القضايا ما زالت أماننا ويكتننا حلها من خلال الاستفادة المثلى من الطاقات الداخلية»، مضيفاً «ما عدا القضية النووية فهناك مسسلمات أخرى بما فيها حقوق الإنسان نتخطرها. فالموضوع من الغرب وأمريكا والصهاينة لا يقتصر على القضية النووية لوحدها لكننا يمكن أن نحل عقدة القضية النووية والقضايا الأخرى بتعزيز مواقفنا الداخلية». وتابع خامنئي «بناء على ذلك فإنه يجب وخلال مناقشة ذات شأن الخطة الخمسية السادسة وموازنة العمل المقبل ألاء اهتمام خاص بموضوع القضاء للمقاوم لسد الثغرات الموجودة». وأشار إلى تصريحات بعض المسؤولين حول قلة الإمكانيات والمصادر وقال: «أنا أيضاً أدرك هذا الامر وأعرف أن الخطر كان له تأثيره، ولكنني في مثل هذه الظروف علينا البحث عن مخرج ووصفة

لافروف يدعو الى تطبيق اتفاقات مينسك عبر حوار مباشر بين طرفي النزاع الأوكراني

ستولتبرغ: سنبعث طلب انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»



في شكل عام... وقال لافروف إن موسكو تؤكد دعمها لنهج فنزويلا الرامي إلى إطلاق حوار وطني شامل في البلاد يجري من دون أية تدخلات خارجية. وأوضح «إننا أكدنا على تضامنا مع الشعب الفنزويلي، وأكدنا على دعمنا الثابت لنهج ولوغانسك، بما في ذلك الحوار من أجل حل القضايا الاقتصادية والإنسانية، وإجراء إصلاح دستوري وإطلاق عملية سياسية

تركيا والساعة الصفراء في شمال سورية... هل نحن على اعتاب حرب إقليمية؟

■ هشام الهبيشان

تزامناً مع استمرار تصاعد حدة القتال شمال غربي سورية «أدب» بين المنظمات الرديكالية المدعومة من الجانب التركي الحدودي وبين مقاتلي الجيش العربي السوري، أعلن في شكل مفاجئ من أنقرة عن تأجيل برنامج تدريب «المعارضة السورية المعتدلة» وهذا الخبر جاء بعد أيام من صدور خبر أعلنت من خلاله كل من وزراني الخارجية الأميركية والتركية، البدء بوضع المسات الأخيرة لمشروع تدريب المعارضة السورية في مسكرات خاصة بتركيا، وهنا لن نخوض بتفاصيل ومعطيات وحقائق واهداف هذا التأجيل من قبل واشنطن وليس من قبل أنقرة وستركت الحديث بمجمل هذا الموضوع للقادم من الأيام للاستيضاح عن بعض الحقائق والغفايا لما يدور خلف الكواليس في شأن موضوع «تدريب المعارضة السورية المعتدلة» حسب تصنيف واشنطن وحلفائها لها.

بالتحديد سيكون محور حديثنا هنا عن التدخل العنلي التركي بدعم المجاميع الرديكالية بشمال وشمال غربي وشمال شرقي سورية، ومن هنا نستطيع أن نقرأ بوضوح وخصوصاً بعد معارك محافظة أدلب الأخيرة أن القوى الاقليمية والدولية وخصوصاً تركيا، قد عادت من جديد لتمارس دورها في إعادة صياغة ورسم ملامح جديدة لاهدافها واستراتيجياتها المستقبلية بهذه الحرب المفروضة على الدولة السورية بكل أركانها، وما هذا التطور إلا جزء من فصول سابقة، عملت عليها الاستخبارات التركية منذ سنوات عدة، فهي عملت على انشاء وتغذية وتنظيم صفوف المجاميع المسلحة الرديكالية المعارضة للدولة السورية، وخصوصاً بشمال وشمال غربي وشمال شرقي سورية، وقد كانت الحدود التركية المحاذية للحدود السورية، فهذه شمالاً، هي المنفذ الوحيد لمقاتلي هذه المجاميع، فهذه الحدود المحاذية للحدود السورية كانت وما زالت المنفذ الأكبر لتجميع وتنظيم صفوف هذه المجاميع المسلحة على اختلاف سمياتها في سورية، وكل ذلك كان يتم بدعم استخباراتي ولوجستي أميركي - تركي.

ما وراء الكواليس لما يجري في أنقرة يظهر ان هناك مشروعا تركيا قيد البحث يستهدف القيام بدعم المجاميع الرديكالية المسلحة بسورية للدفع بها اتجاه الأراضي السورية شمالاً وبحجج وأهية، وهذه الحجج حسب مراقبين تدخل ضمن إطار الدخول المحتمل للجيش التركي إلى الأراضي السورية، وإقامة مناطق عازلة ومناطق حظر جوي بأقصى الشمال السوري، وكل هذا سيتم تحقيقه من إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم وتوفير مناطق آمنة لهم، وهذا ما يتم بحثه الآن بأروقة صنع القرار الأميركي أيضاً، ومن المحتمل أن توافق الإدارة الأميركية وتحت ضغط الجمهوري الكونغرس لرفع «لاءات» أو باما المتكررة، الرفضة للمشروع التركي بأقصى شمال سورية وبعض الأجزاء الشمالية شرقيه من سورية، ومن المتوقع أن تمنح واشنطن أنقرة وحلفاءها هامشاً من المناورة وستطلق أيديهم أن استطاعوا تجهيز الأراضي العسكرية والسياسية لإقامة مناطق عازلة ومناطق حظر جوي بأقصى الشمال السوري، وكل هذا متوقع دراسته بواسطة بالنصف الثاني من هذا العام.

من الواضح ان موقف أنقرة الساعي لإقامة مناطق عازلة بشمال وشمال غربي سورية، يدعمها ويلتقي معها بهذا الطرح الكثير من الدول الخليجية إضافة إلى فرنسا، ومع زيادة مسار ضغوط بعض ساسة وجزرلات واشنطن «الجمهوريين والمقربين منهم» على أو باما للموافقة على طرح ونقاش هذا الطرح التركي، قد يجد أو باما نفسه بمرحلة ما مضطراً للانسياب وراء المشروع التركي لإرضاء بعض خصومه داخل الكونغرس وبعض حلفائه العرب الخليجيين.

من الواضح مؤخرًا أن تركيا بدأت تناور مجدداً بورقة الشمال السوري، وخصوصاً بعد تقدم المجاميع الرديكالية المسلحة المدعومة من تركيا بمناطق واسعة من محافظة أدلب، وتسعى كذلك أنقرة إلى تكرار سيناريو أدلب نفسه بحلب وحماة ومحص واللاذقية.

بالخصوص لقد أعطى التقدم الأخير للمنظمات الرديكالية بشمال غربي سورية فرصة ثمينة لأنقرة لإعادة احياء دورها ومشروعها بالمنطقة، ومن هنا نقرأ بوضوح مدى ارتباط هذه المجاميع الرديكالية العابرة للحدود مع الجانب التركي الذي أصبح ممراً ومقراً لهذه المجاميع، وهذا ما يظهر في شكل واضع ارتباط الأجنداث التركية بالمنطقة مع أجنداث هذه المنظمات الرديكالية المدعومة في الأخرى من دول وكياتات ومنظمات هدفها الأول والأخير هو تفتيت وتجزئة المجرأ بالوطن العربي خدمة المشروع المستقبلي (صهيوني - أميركي بالمنطقة)، وهو ما يظهر حقيقة التفاهم المشترك لكل هذه المنظمات وبين هذه الدول والكيانات لرؤية كل طرف منها للواقع المستقبلي للمنطقة العربية، وخصوصاً للحالة السورية والعراقية، وبالإخص للحرب «الغامضة» التي تدعي أميركا وبعض حلفائها بالمنطقة أنهم يقومون بها لضرب تمدد تنظيم الدولة «داعش» الرديكالي.

هنا ويشق آخر يبدو واضحا أن هذا المسعى التركي المدعوم بأجنحة اقليمية ودولية لإقامة مناطق عازلة بشمال وشمال غربي وشمال شرقي سورية، سيصنمدم بمجموعة «لاءات» روسية - إيرانية، فهذا المسعى يحتاج إلى قرار أممي لترميده والقيتو الروسي - الصيني حاضر دائما، إضافة إلى «لاءات» إيران المعارضة لأي تدخل خارجي بسورية تحت أي عناوين، وهذا ما أكد عليه رئيس الشؤون الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي خلال زيارته مؤخرا دمشق، وعلينا هنا أن لا ننسى أن الجمهورية العربية السورية وعلى رغم خسارتها لجزء كبير من الجولة الاخيرة بمحافظة أدلب، إلا أنها وللآن ما زالت بما تملكه من قدرات عسكرية قادرة على إسقاط أي مشروع علني لتدخل خارجي مباشر أو غير مباشر بسورية.

نقرأ أن أنقرة بعثت بكل رسائلها لكل الأطراف وخصوصاً للدولة السورية وإيران، بأن ساعة الصفراء للتدخل العنلي بسورية قد اقتربت، وأن الأميركيين والفرنسيين وبعض العرب سوف يوفرون لهم المظلة الشرعية والعسكرية لكل ذلك، وهذا ما ترضه في شكل قاطع كل من روسيا وإيران، وحتى مصر المحايدة بالأزمة الاحتمالات، والأسابيع الخمسة المقبلة على الأرجح سوف تحمل المزيد من الاحداث المتوقعة وغير المتوقعة ميدانياً وعسكرياً على هذه الجبهة تحديداً.

كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com